

الغارات

[267] الاشترا أخو مذحج 1 فاسمعوا له وأطيعوا، فإنه سيف من سيوف الله لا نابى الضريبة ولا كليل الحد، فإن أمركم أن تقيموا فأقيموا، وإن أمركم أن تنفروا فانفروا وإن أمركم أن تحجموا فأحجموا 2، فإنه لا يقدم ولا يحجم إلا بأمرى، وقد آثرتكم به على نفسي لنصيحتي وشدة شكمته على عدوه، عصمكم الله بالحق وثبتكم باليقين 3 و السلام عليكم ورحمة الله وبركاته 4. وأخبرني ابن أبي سيف، عن أصحابه 5، أن محمد بن أبي بكر لما بلغه أن

_____ 1 - في مجمع البحرين: " مذحج كمسجد اسم أكمة بالمين ولدت عندها امرأة من حمير واسمها مذلة ثم كانت زوجة أدد فسميت المرأة باسمها ثم صار اسمها للقبيلة منهم قبيلة الانصار وعلى هذا فلا ينصرف للتأنيث والعلمية قال الجوهري: مذحج أبو قبيلة من اليمن وهو مذحج بن يحابر بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ قال سيبويه: الميم من نفس الكلمة ". 2 - في الصحاح في فصل الجيم: " وأجهم عن الشئ كف عنه مثل أحجم " وفي مجمع البحرين مثله. وفي المصباح المنير فيما أوله الحاء: " وأجهمت عن الامر بالالف تأخرت عنه وحجمني زيد عنه في التعدي من باب قتل عكس المتعارف، قال أبو زيد: أجملت عن القوم إذا أردتهم ثم هبتهم فرجعت وتركهم ". 3 - في الطبري: " عصمكم الله بالهدى وثبتكم على اليقين " وفي شرح النهج: " عصمكم الله بالتقوى ". 4 - كأن المجلسي: (ره) لم ينقله هنا لنقله مثله عن أمالي المفيد سابقا بأدنى تفاوت كما أشرنا إليه هناك، وأيضاً لنقله عن رجال النجاشي في آخر باب الفتن الحادثة بمصر (ص 669) مثله مشيراً إليه بأنه مذكور في الغارات عن الشعبي عن صعصعة (انظر ص 262). 5 - قال ابن أبي الحديد في شرح النهج: (ج 2، ص 30، س 14): " قال ابراهيم: وحدثنا محمد بن عبد الله عن المدائني عن رجاله أن محمد بن أبي بكر (الحديث) " وفي ثامن البحار (639، س 2) نحوه وقال الطبري عند ذكره حوادث سنة ثمان وثلاثين (ج 6 من الطبعة الاولى بمصر، ص 55): " قال [أي أبو مخنف عن فضيل بن خديج عن مولى الاشترا]: ولما بلغ محمد بن أبي بكر أن عليا (الحديث) " وقال الشريف الرضى (ره) في باب المختار من الكتب من نهج البلاغة (انظر شرح النهج لابن أبي الحديد، ج 4، ص 53): " بقية الحاشية في الصفحة الاتية "